

شجرة طوبى

[184] يقول: المؤذنون أمناء المؤمنين على صواتهم وصومهم ولحومهم ودمائهم لا يسألون
إلا عز وجل شيئا إلا أعطاهم، ولا يشفعون في شيء إلا شفّعوا. قلت: زدني رحمك الله قال: أكتب بسم
الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أذن أربعين عاما محتسبا بعثته الله يوم
القيامة وله عمل أربعين صديقا عملا مبرورا مقبولا متقبلا قلت زدني رحمك الله قال: أكتب بسم
الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أذن عشرين عاما بعثته الله عز وجل يوم
القيامة وله من النور مثل نور سماء الدنيا والآخره. قلت زدني رحمك الله قال: أكتب بسم
الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أذن عشر سنين أسكنه الله عز وجل مع إبراهيم
في قبته أو في درجته. قلت: زدني رحمك الله قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أذن سنة واحدة بعثته الله عز وجل وقد غفر ذنوبه كلها بالغة ما بلغت، ولو
كانت مثل زنة جبل أحد. قلت زدني رحمك الله قال: نعم فأحفظ وأعمل وأحتسب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: من أذن في سبيل الله صلاة واحدة إيمانا واحتسابا وتقربا إلى الله عز وجل غفر الله له ما
سلف من ذنوبه ومن عليه بالعصمة فيما بقي من عمره، وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة.
قلت: رحمك الله حدثني بأحسن ما سمعت قال: ويحك يا غلام قطعت أنياب قلبي، وبكى وبكيت حتى
إنني والله لرحمته ثم قال: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كان يوم
القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد بعث الله عز وجل إلى المؤذنين بملائكة من نور معهم
ألوية وأعلام من نور يقودون نجائب أزمتها زبرجد اخضر، وحقائبها من المسك الازفر، ويركبها
المؤذنون فيقومون عليها قياما تقودهم الملائكة ينادون بأعلى أصواتهم بالاذان، ثم بكاء
بكاء شديدا حتى أنتحيت وبكيت فلما سكت قلت مم بكاؤك؟ قال: ويحك ذكرتني أشياء سمعت
حبيبي وصفيي صلى الله عليه وسلم يقول: والذي بعثني بالحق نبيا إنهم ليمرون على الخلق قياما على
النجائب فيقولون: الله أكبر الله أكبر فأذا قالوا ذلك سمعت لامتي ضجيجا فسأله أسامة بن زيد
عن ذلك الضجيج ما هو؟ قال: الضجيج التسبيح والتحميد والتهليل فأذا قالوا: أشهد إن لا
إله إلا الله قالت أممي إياه كنا نعبد في الدنيا. فيقال: صدقتم فأذا قالوا اشهد إن محمدا
رسول الله قالت أممي: هذا الذي أتى بنا برسالة ربنا جل جلاله آمنا به ولم نره. فيقال لهم:
صدقتم هو